

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة... الحضور الكرام

يشرفني ويسعدني أن أكون بين هذا الجمع المتميز من خبراء الاقتصاد والضرائب في الجولة الأخيرة من المفاوضات للوصول إلى النسخة النهائية لمراجع الأسناد التي ستكون الركيزة الأساسية والمبادئ الحاكمة للجنة المسؤولة عن صياغة الاتفاقية الإطارية للضرائب الدولية. إنني أو من بأن هذا المستند، الذي عملنا معاً على تطويره على مدار ستة أشهر متواصلة، سوف يكتب له البقاء لعقود قادمة بوصفه مرجعاً فريداً تستلهم منه المنظمات والجهات ذات الصلة المبادئ الأساسية فيما يتعلق بتطوير النظم الضريبية.

من الضروري أن يدرك الحضور أن وجودهم في هذا المكان وفي هذا التوقيت هي فرصة نادرة للمساهمة في صناعة التاريخ في أحد أهم مجالات الاقتصاد. هذه الخطوة ليست مجرد خطوة نحو تحسين النظام الضريبي العالمي، بل هي خطوة مهمة نحو نشر الرخاء والاستقرار العالمي. فلا يمكن تحقيق الاستقرار بدون إرساء قواعد العدالة والمساواة وعدم الإقصاء للآخر.

أن من الضروري ان نكون على وعي وإدراك اننا بصدد حماية مواردنا من الضياع والنهب بواسطة بعض الفئات التي تنتهز الفروقات والاختلافات بين الدول لكي يزدادوا ثراء على حساب شعوبنا ورفاهيتها وأن القضية هي ليست قضية نزاع بين الدول او منافسة بين المنظمات المختلفة، بل في الواقع فإننا جميعاً نواجه عدو وخطر واحد وهو سرقة وضياع مواردنا من قبل المتهربين من دفع وصدق مستحقات الدول بشكل عادل ويكفل المساواة. لذلك ادعو الجميع للاتحاد ضد هذا العدو المشترك ونحني خلافتنا جانباً من أجل تغليب المصلحة العامة ومصالح شعوبنا.

اننا هنا لوضع اللبنة الاولى من قواعد العدالة الاقتصادية والشمولية في أحد أهم مجالات الاقتصاد، والمتعلق بتوزيع الحقوق الاقتصادية للموارد العالمية ولتطوير قواعد تحمي تلك الحقوق بعيداً عن أي توجهات أو تأثيرات سياسية أو ممارسة أي ضغوط من أي نوع، وذلك من خلال مكان يضمن المساواة والشمولية وتكافؤ الفرص ولا يخضع للتوجيه السياسي او اية ضغوطات من قبل أي دولة أو مجموعة من الدول.

إن هذا العمل قد تم بناؤه على أساس من المساواة والعدالة والذي نتطلع من خلاله الى منح النمو والازدهار لعالمنا الحالي بحاضره ومستقبله وللأجيال العديدة التي سوف تأتي من بعدنا.

ختاماً أيها السيدات والسادة ،،

أقدم بجزيل الشكر لكم جميعاً على هذه المشاركة وأتطلع لجلسات ومناقشات مثمرة تحقق للبشرية مزيد من الرخاء والاستقرار. ونستحضر جميعاً حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا جميعاً من أجل توفير حياة كريمة ملؤها الرخاء والازدهار لشعوبنا.